

قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من مصابي كورونا

Disease anxiety and its relationship to life orientation in a sample of Corona patients

إعداد الباحث/ سعد عايض الشهراني

ماجستير علم نفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

Email: saad3120@hotmail.com

ملخص الدراسة:

لقد تغير حال البشر في الآونة الأخيرة خاصة مع انتشار جائحة كورونا وازدادت المشكلات النفسية خاصة المصابين بالمرض الذين لا يعلمون كيف سوف يواجهونه، فيتولد لديهم الخوف والقلق فغنهم قد وجدوا أنفسهم أمام تحدي كبير نفسي وجسدي دون سابقة إنذار، وأثبتت هذه الدراسة أن المصابين بالمرض هم أكثر الناس الذين قل مستوى رضاهم عن الحياة، حيث استهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين قلق المرض والتوجه نحو الحياة لدى عينة من مصابي كورونا في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي (الأسلوب الارتباطي) وكانت العينة (92) مفردة من مصابي فايروس كورونا وتشكلت أداة الدراسة من مقياسين: مقياس قلق المرض من إعداد الباحث ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد شاير كافر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: أن درجة توافر قلق المرض لدى عينة مصابي فايروس كورونا جاءت بدرجة 68.13%، وكان مستوى توافر التوجه نحو الحياة لدى مصابي فايروس كورونا بدرجة 71%، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة توافر قلق المرض ومستوى التوجه نحو الحياة، وعليه أوصت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها: عقد ورش عمل تدعم الإرشاد الديني، بحيث تعزز الشعور بالأمل والرضا لدى مرضى مصابي كورونا، واستثمار التقنيات الرقمية في إرشاد مرضى كورونا للحد من قلق المرض ودعم التوجه نحو الحياة.

الكلمات المفتاحية: قلق، المرض، التوجه نحو الحياة، كورونا

Disease anxiety and its relationship to life orientation in a sample of Corona patients

Abstract:

The situation of humans has changed recently, especially with the spread of the Corona pandemic, and psychological problems have increased, especially those with the disease who do not know how they will face it. People whose level of life satisfaction has decreased, as the study aimed to identify the relationship between disease anxiety and life orientation among a sample of people infected with Coronavirus in the Kingdom of Saudi Arabia. The study tool consisted of two scales: the disease anxiety scale prepared by the researcher and the life orientation scale prepared by Shire Kafir. The life of those infected with the Coronavirus at a degree of 71%, and the results also showed an inverse correlation between the degree of availability of disease anxiety and the level of orientation towards life, and accordingly, the study recommended a set of results, the most important of which are: Holding workshops that support religious guidance, so as to enhance a sense of hope and satisfaction among patients with corona, and investing digital technologies in guiding corona patients to reduce disease anxiety and support the orientation towards life.

Keywords: Anxiety, Disease, Orientation towards life, Coronavirus.

المقدمة:

يسعى الفرد جاهداً نحو تحقيق أهدافه وطموحاته، لكنه يصطدم بمتطلبات الواقع، ويبني آماله لكنها تبقى رهين المستقبل، وطالما أن المستقبل يبقى مجهولاً لدى الفرد، الأمر الذي يجعله أكثر حيطة وحذراً منه ومن عقباته، ويعتبر موضوع التوجه نحو الحياة من الموضوعات الهامة التي تدلل على مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية السليمة، إذ أن التوجه نحو الحياة يعني تحسس الفرد للحياة، والإقبال عليها (أبو سلطان، 2019، ص2).

إن كلا منا له توجه نحو الحياة وقدرة على المشاركة في الحياة والشعور بالمتعة والتناغم ولكن الحياة مليئة بالمتناقضات وهذا ما يدفعنا إلى التوجه نحو الحياة سواء بإيجابية أو سلبية،

ويرتبط التوجه نحو الحياة ارتباطاً وثيقاً بتكامل الشخصية فهو سمة في الشخصية وليس حاله ويرتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الإنسان ومختلف جوانب الشخصية، كما أنها يمكن أن تؤثر تأثيراً طيباً في الصحة الجسمية والنفسية للفرد،

حيث يعد التوجه نحو الحياة أحد المكونات الأساسية للسعادة، وحيث أن ظروف الحياة تؤثر على التوجه نحو الحياة فالأشخاص المستقرون في حياتهم ولديهم صحة جيدة أكثر سعادة (النجار، 2020، ص45)

فلقد شهدت السنوات الأخيرة تفاقم خطر الأمراض، إذ أصبحت تهدد حياة الأفراد والشعوب بما تلحقه من أذى مادي ومعنوي على حياة المريض ومن يحيطون به، فيجعل التعايش معها تحدياً كبيراً، مما يجعل موضوع الصحة لا يقتصر على الجانب الطبي، بل لفت انتباه الباحثين النفسانيين إلى محاولة معرفة دور السلوك في صحة المريض، وتبني الفرد الأساليب حياة صحية تخفف من حدة الظروف المحيطة به سواء الاجتماعية أو المهنية أو النفسية. (عزوز، أسهمان، 2009، ص02)

فمنذ يناير 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) هو طارئة صحية عامة تثير قلق دولية، وافادت المنظمة بارتفاع خطر انتقال مرض (كوفيد-19) إلى بلدان أخرى حول العالم، وفي مارس 2020 أجرت المنظمة تقييماً لهذا المرض وخلصت على أنه يمكن وصفه بالجائحة، وتعمل المنظمة وسلطات الصحة العامة حول العالم على احتواء جائحة (كوفيد-19)، إلا أن هذه المرحلة العنيفة من الأزمة تسببت في انتشار الذعر والقلق والضغط النفسي في صفوف جميع السكان (World Health Organization، 2020).

فقد أصبح يسمى العصر الحالي بعصر القلق، فالقلق أصبح هو السمة السائدة لدى الاطفال والكبار والشيوخ، فالناس جميعاً قلقون، القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية انتشاراً في مرحلة الطفولة المبكرة وتأثيره على الصحة الجسمية والنفسية يكون أكثر عند الاطفال المرضى، ويمكن القول بأنه في معظم حالات المرض نجد أن المريض يعاني من القلق، كما نجده مصاحب لمعظم الامراض المزمنة على السواء. (حميمي، عتاب. 2018. ص30)

وحيث أن العالم يعيش الآن حالة من القلق والتوتر من جراء تفشى جائحة فيروس كورونا في معظم دول العالم بعد ظهوره في ديسمبر 2019 بمقاطعة وهان الصينية، حيث تعد هذه الجائحة من الأحداث غير المعتادة في التاريخ الإنساني الحديث، حيث تسببت الجائحة والانتشار السريع للمرض وحالات الموت المصاحبة له ضغوطاً نفسية على الأفراد وشعور عام بالقلق من الإصابة بالعدوى، خاصة مع تزايد أعداد الإصابات والوفيات،

كما أسهم في زيادة حالة القلق العامة عدم وجود علاج معتمد من الهيئات الطبية لهذا الفيروس المستجد، مما أصاب الأفراد في نطاقات واسعة بحالة من الدعر والهلع ومشاعر القلق والتوتر المتزايد يوماً بعد يوم. (الليثي، 2020، ص183)

وعليه فأنا نبحت عن وجود علاقة بين قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة، لدى مصابي فايروس كورونا، فربما العلاقات الاجتماعية وتحسين صورة الذات لدى المريض قد تشعره بالسعادة والتفاؤل والمحبة، ما تجعله قادراً على تحقيق ذاته وطموحاته والتغلب على المرض.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فالعلاقة بين الجسم والنفس علاقة تأثير متبادل، فالنفس تؤثر على الجسم، والجسم يؤثر على النفس، فلا توجد صحة للجسم في معزل عن صحة النفس، ولا صحة النفس في معزل عن صحة الجسم، وهذه العلاقة القوية بين النفس والجسم تجعل من الصعب الفصل بين متطلبات كل من الصحة النفسية والصحة الجسمية، فما ينمي الجسم ينمي النفس، وما يضعف الجسم يضعف النفس (كمال، 2000).

ومع جائحة فايروس كورونا والانتشار الواسع للفايروس في كافة بلدان العالم، تزداد المشكلات النفسية، على المصابين بالفايروس الذين يتشكل لديهم قلق وتوتر تجاه مواجهة فايروس كورونا الأمر الذي يحتاج إلى مناعة جسمية قوية، لهذا فإنهم وبدون سابق انذار وبدون استعداد مسبق وجدوا أنفسهم أمام تحدي نفسي كبير والتشتت الذهني بين الاندماج في المجتمع أو العزلة الصارمة لمواجهة فايروس غير معلوم، وكذلك خوفهم من مصيرهم المجهول تبعاً للضرورة الصحية ودرجة الإصابة خلال جائحة كورونا. ويؤكد المجدلاوي (2012) أن تعرض الأفراد للإصابة بالمرض يقلل من مستوى رضاهم عن الحياة، وخصوصاً لدى الأفراد الذين يعملون، فيؤدي المرض إلى عدم قدرتهم على ممارسة حياتهم وأعمالهم بشكل طبيعي، وعدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم الجسمية والاقتصادية، الأمر الذي يحرمهم العديد من الحاجات، ويشعرهم بالإحباط، والقلق.

وبناء على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين قلق المرض والتوجه نحو الحياة لدى مصابي كورونا في المملكة العربية السعودية؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما درجة توافر قلق المرض لدى مصابي كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟
- 2- ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى مصابي كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين درجة توافر قلق المرض ومستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى درجة توافر قلق المرض لدى مصابي كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.

- تحديد مستوى التوجه نحو الحياة لدى مصابي كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.
- الكشف عما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين درجة توافر قلق المرض ومستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الراهنة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث أنها تتناول فئة من مصابي فايروس كورونا وتسعى إلى دراسة علاقة قلق المرض بالتوجه نحو الحياة لدى هذه الفئة، كما أن للدراسة أهمية نظرية وتطبيقية نعرضها على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- 1- تتبدى الأهمية النظرية للدراسة في أنها ستوفر المزيد من المعلومات حول متغيرات الدراسة الرئيسية المتمثلة في قلق المرض والتوجه نحو الحياة.
- 2- ستلقي الضوء على متغير قلق المرض بأبعاده الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يجعلنا نقف على التأثيرات الخاصة بالمرض وتأثره بمستوى التوجه نحو الحياة، وكذلك النظرة المستقبلية للمرض.
- 3- تأتي الدراسة في ظل الأزمات والتحديات التي تفرضها جائحة كورونا على الأفراد بشكل عام والمرضى الذين يعانون من ضعف في المناعة الطبيعية في أجسامهم لمواجهة فايروس كورونا بشكل خاص، مما قد يؤثر على صحتهم النفسية واندماجهم في الحياة بشكل اعتيادي مما يجعلنا نفسر الأمر في دراسة متغيرات الدراسة الرئيسية في ضوء جائحة كورونا.
- 4- تعد هذه الدراسة استجابة لحاجة المجتمع الذي لا يخلو من مصابي فايروس كورونا بأعداد ليست قليلة وفي أمس الحاجة لتلقي خدمات دائمة ومنظمة في مجالات الدعم النفسي والاجتماعي.
- 5- تسهم الدراسة في محاولة البحث في بعض الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بمصابي فايروس كورونا، كما يمكن أن تفيد في توفير قدر من البيانات والمعلومات عن طبيعة العلاقة ما بين متغيري قلق المرض والتوجه نحو الحياة في ظل جائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تفيد في لفت انتباه المؤسسات والجهات المعنية بأهمية تقديم العون والإرشاد النفسي لمصابي فايروس كورونا بهدف رفع مستوى مناعتهم في مقاومة المرض، وتحسين وتقوية العلاقات الاجتماعية التي تدفعهم إلى الرغبة في الحياة والتكيف مع المرض، وتحقيق وجودهم على المستويين النفسي والاجتماعي
- 2- ستوفر المزيد من المعلومات في ضوء ما توصلت إليه، وفي عدة مجالات بالأخص علم النفس والإرشاد النفسي، مما يسهم في عملية التوجيه لدى العاملين في هذا المجال.
- 3- تقديم بعض التوصيات والاقتراحات لتطوير خدمات الإرشاد النفسي لتلك الفئة في ضوء النتائج المستخلصة

4- التخطيط لبرامج إرشادية أو علاجية بهدف تقديم العون والمساندة الاجتماعية للأفراد الذين يعانون من الإصابة بفيروس كورونا، خاصة في ظل أزمة جائحة كورونا العالمية وتداعياتها النفسية عليهم.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تناولها لموضوع (قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من مصابي فيروس كورونا)

ثالثاً: الحدود الزمانية

العام 1441 هـ - 1442 هـ / 2020م-2021م .

رابعاً: الحدود البشرية

تطبق الدراسة الحالية على مصابي فيروس كورونا ذكور وإناث.

- الحد الزماني: تم إجراء الدراسة في العام 2020م-2021م / 1441 هـ - 1442 هـ.

مصطلحات الدراسة:

ورد في البحث مجموعة من المصطلحات التربوية يمكن تعريفها اصطلاحياً وإجراءياً على النحو التالي:

فيروس كورونا المستجد (كوفيد.19) (Novel Coronavirus (Covid-19)

هو فيروس ينتمي إلى سلسلة الفيروسات المعروفة والتي تسبب المرض للحيوان وللإنسان، ووصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وظهر في نهايات عام 2019 بمدينة يوهان الصينية، وتظهر أعراضه المرضية في الإرهاق والحمى والسعال الجاف، وآلام الجسم،

حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق رذاذ شخص مصاب به، سواء بالاتصال المباشر أو من خلال تناثر تلك القطيرات من الرذاذ على الأسطح المحيطة. (World Health Organization, 2020).

التوجه نحو الحياة

عرفه شاير و كافر (1985)، بأنه النزعة و الميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء وأحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء و أحداث سيئة، و هي مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة. (Scheier.carver, 1985:219-247)

قلق الإصابة:

فكرة أو خبرة انفعالية غير سارة تدور حول شكوك الفرد بأنه دائماً ما يكون عرضه للإصابة والعدوى وما يتبعها من أعراض فسيولوجية متنوعة تجعله يتخذ كافة التدابير والإجراءات الاحترازية الصارمة للتخفيف من هذا التهديد.

الدراسات السابقة:

تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بقلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى مصابي كورونا، حيث تم عرضها في ثلاثة محاور وكانت على النحو التالي:

1- دراسات تتعلق بقلق المرض.

2- دراسات تتعلق بجودة الحياة.

أولاً: دراسات تتعلق بقلق المرض.

هدفت دراسة **حميمي (2018)** إلى التعرف على تأثير اضطراب القلق على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المتدربين المرضى بالتوحد وعلاجه، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المتدربين المرضى بالتوحد، وقد أظهرت النتائج أن للقلق تأثير على نفسية الطفل التوحد من خلال ظهور اضطرابات ملازمة للقلق، كالانزعاج المتكرر عنده كذلك الخوف والميل إلى العزلة وصعوبة التفاعل الاجتماعي وصعوبة تحقيق العمليات الاجتماعية المطلوبة من الطفل لكي ينمو ويتطور.

وقدم **محمد (2019)** دراسة هدفت إلى التعرف على القلق العام والتشاؤم لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتألفت العينة من 128 مريضاً لبنانياً ممن يعانون من مرض الفشل الكلوي المزمن ويخضعون لعلاج الغسيل الكلوي في المستشفيات وبلغ متوسط أعمارهم 55 سنة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها ارتفاع معدلات القلق العام والتشاؤم لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن، وإلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير القلق العام والتشاؤم.

كما لم تسجل أية فروق في معدلات القلق العام والتشاؤم لدى المرضى تبعاً لمجموعة من المتغيرات: المستوى التعليمي، عدد مرات الغسيل الكلوي ومدة الإصابة بالمرض.

وفي نفس السياق جاءت دراسة **الخضر (2012)** والتي هدفت إلى التعرف على قلق مرض إنفلونزا الخنازير لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من 342 طالباً وطالبة من جامعة الكويت (164 طالباً و 178 طالبة)، أما أداة الدراسة فهي مقياس، وتكون في صورته النهائية من 20 بنداً، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها لم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في متوسط الدرجة على هذا المقياس، كما لم توجد فروق ذات دلالة في القلق من هذا المرض بن المتزوجين وغير المتزوجين، ولا بين ساكني المحافظات الست من المشاركين في الدراسة.

أما دراسة **سهيل (2013)** فهدفت إلى التعرف على أثر برنامج معرفي/ سلوكي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المصابين بمرض التلاسيميا وذلك في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين،

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة من (30) طفلاً وطفلة يعانون من مرض الثلاثيميا، وتتراوح أعمارهم ما بين (8- 12) سنة، وقسموا إلى مجموعتين عشوائياً: مجموعة تجريبية،

وإستخدام مقياس القلق كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القلق ولصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج المعرفي/ السلوكي.

وطرح الهويش (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى القلق والثقة بالنفس لدى مرضى السرطان والأصحاء، طبقت على عينة مكونة من (293) فرداً منهم (68) من مرضى السرطان و(225) من الأصحاء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة مقياس القلق ومقياس الثقة بالنفس، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها أن مرضى السرطان يعانون من ارتفاع في مستوى القلق وانخفاض في مستوى الثقة بالنفس، كذلك يعاني المرضى الذين مضى على مرضهم أكثر من سنة من ارتفاع في مستوى القلق وانخفاض مستوى الثقة بالنفس.

في حين جاءت دراسة عثمان (2016) بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية وبين ظهور اضطراب قلق الإصابة بالمرض، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها أن ثمة علاقة طردية بينهما، وأن الأفكار غير العقلانية تسهم في قلق الإصابة بالمرض بشكل كبير، وأن نسبة تعرض الذكور والإناث لقلق الإصابة بالمرض قد تكون متكافئة.

وطرح خميس (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على قلق المرض لدى أبناء مرضى السرطان، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (85) راشداً من أبناء المصابين بالسرطان، و(85) من أبناء غير المصابين بالسرطان وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها ان نسبة افراد العينة مرتفعي الدرجات على قلق المرض كانت الأقل مقارنة بالمستويين المتوسط والمنخفض.

ثانياً: دراسات تتعلق بجودة الحياة.

وفي نفس السياق قدمت نرجس (Narges et al., 2014) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحياة والضغط والالاكتئاب والقلق لدى طلاب جامعة الإمام الخميني بإيران، وتشكلت عينة الدراسة من (20) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الإمام الخميني بإيران، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشاؤم وكل من الضغوط والاكتئاب والقلق، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل وكل من الضغوط والاكتئاب والقلق.

أما دراسة **مقداد (2015)** فهدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (144) مريضاً، وتكونت أدوات الدراسة من (اختبار قلق المستقبل - اختبار المساندة الاجتماعية - اختبار الصبر - اختبار التذكر) وهي من إعداد الباحث، وأظهرت أهم النتائج أن مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن كان مرتفعاً، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبين المساندة .

قدمت الرواغ (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تقبل الإعاقة ومستوى الكفاءة الاجتماعية ومستوى التوجه نحو الحياة لدى المراهقين المعاقين حركياً، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 250 من المراهقين المعاقين حركياً من كلا الجنسين، وتشكلت أداة الدراسة من مقياس تقبل الإعاقة، ومقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس التوجه نحو الحياة، توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن مستوى التوجه نحو الحياة مرتفعاً لدى المراهقين المعاقين حركياً بمحافظات ووجود علاقة دالة إحصائية بين تقبل الإعاقة والكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، كما يعد تقبل الإعاقة عامل وسيط في العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين المعاقين حركياً بمحافظات غزة.

وطرح **معشي (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السعادة الزوجية وكلاً من التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجهية، وتكونت عينة الدراسة من (145) موظفاً وموظفة من موظفي جامعة جازان المتزوجين، واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس، مقياس الشعور بالسعادة الزوجية، مقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس القدرة على فهم الانفعالات من خلال التعبيرات الوجهية، وكان من أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين السعادة الزوجية والتوجه نحو الحياة وإدراك الانفعالات الوجهية، وأيضاً إمكانية التنبؤ بالسعادة الزوجية بمعلومية التوجه نحو الحياة وإدراك الانفعالات الوجهية لدى موظفي الجامعة المتزوجين.

أما دراسة **شقيير (2019)** فقد استهدفت التعرف إلى أشكال التوجه الإيجابي وأشكال التوجه السلبي نحو الحياة، والأكثر انتشاراً وتكراراً منها لدى المعاقات بصرياً وما لها من تأثير على دمجها مجتمعياً وتمكينها من الاندماج في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (60) من المعاقات بصرياً "إعاقة كلية" من كليات جامعة الأزهر، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطارية تشخيص التوجه نحو الحياة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها وجود انخفاض واضح في التوجه الإيجابي نحو الحياة (وأبعاده الأربعة)، وقابلها ارتفاع معدلات التوجه السلبي نحو الحياة (وأبعاده الأربعة) لدى المعاقات بصرياً.

وقدمت **أبو سلطان (2019)** دراسة بهدف التعرف إلى إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من خلال الكفاءة الذاتية لدى زوجات مرضى الفصام،

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينه الدراسة من (224) زوجة مريضاً في محافظات غزة، وتشكلت أدوات الدراسة من استبانة المساندة الاجتماعية، واستبانة الكفاءة الذاتية، واستبانة التوجه نحو الحياة، وكان من أهم النتائج أن الوزن النسبي للتوجه نحو الحياة لدى زوجات مرضى الفصام بمحافظة غزة 81.1% وهو مستوى مرتفع، وأن درجة الإسهام النسبي للمساندة الاجتماعية في التوجه نحو الحياة بلغت 29.8%، أي أن المساندة الاجتماعية تستطيع تفسير 29.8% من التغيرات التي تحدث في التوجه نحو الحياة.

وطرحت النجار (2020) دراسة بهدف التعرف إلى استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وتكونت عينة الدراسة من (430) معاقاً حركياً، وتم استخدام مقياس استراتيجيات المواجهة، ومقياس اليقظة الذهنية ومقياس التوجه نحو الحياة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج كان من أهمها أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كان أكبر من المتوسط بوزن نسبي 69.4%، وتبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لليقظة الذهنية ولجميع أبعادها من جهة وبين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، ويمكن التنبؤ بالتوجه نحو الحياة في ضوء استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة الحالية وأهدافها.
2. التأطير النظري لقلق المرض والتوجه نحو الحياة.
3. بناء أدوات الدراسة.
4. اتباع المنهجية العلمية السليمة في خطوات إعداد وإجراء بناء أداة الدراسة، والتحقيق من صدقها وثباتها.
5. تحديد أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.
6. ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.
7. تقديم وطرح التوصيات والمقترحات.

أوجه تميز الدراسة الحالية:

- انها الدراسة الوحيدة التي تناولت قلق المرض وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى مرضى كورونا.
- ادوات الدراسة التي تتشكل من مقياسي قلق المرض والتوجه نحو الحياة.
- تسليط الضوء على جانب من جوانب مهمة في علم النفس (قلق المرض والتوجه نحو الحياة)،

وتزامناً مع انتشار جائحة كورونا التي تسببت في زيادة الضغوط والأزمات النفسية على المصابين بالفايروس والخوف من فايروس كورونا وعدم القدرة على مواجهته، إضافة إلى الضغوط بسبب صعوبة التواصل مع مراكز الرعاية الصحية في ظل جائحة كورونا.

الإطار النظري:

المبحث الأول: قلق المرض

كلنا نخاف المرض ونحاول تلافيه وتلافي آثاره المعيقة والمزعجة ، ولكن بعض الناس تتراوح نسبتهم من 2 إلى 10 % لديهم ما يسمى باضطراب قلق المرض Illness Anxiety Disorder، فهم مشغولون بفكرة المرض طول الوقت أو معظم الوقت ويعتقدون أنهم قد يكونون مصابين بمرض خطير، ولهذا يكثر من التردد على عيادات الأطباء وعلى المستشفيات ومراكز الأشعة ومعامل التحاليل، وهم لا يصلون إلى حالة من الطمأنينة أبداً بل تزداد مخاوفهم مع الوقت ومع كثرة الفحوصات الطبية.

وتزداد نسبة هؤلاء المرضى في زمن الأوبئة وانتشار أمراض بعينها، خاصة مع زيادة الحديث في وسائل الإعلام عن أعراض المرض ومخاطرة والمحاذير المطلوبة تجاهه، وأكثر ما يخشاه هؤلاء الأشخاص أمراض القلب ومرض الإيدز وفيروسات الكبد والأمراض الوبائية مثل انفلونزا الطيور أو الكورونا أو غيرها.

وهؤلاء المرض يباليغون كثيراً في تقدير المخاطر والمضاعفات، ويباليغون في المحاذير بالدرجة التي تعيق استمرار حياتهم الطبيعية فربما يمتنعون عن زيارة المرضى من أقاربهم، أو يتجنبون مصافحة الناس، أو يباليغون في النظافة والتطهير والتعقيم، أو يمتنعون عن التواجد وسط الناس أو حتى الذهاب للدراسة أو العمل.

وتتحول المخاوف من المرض في بعضهم إلى انشغال وسواسي بفكرة المرض فيقرأون كثيراً عن الأمراض ويتصفحون الإنترنت بحثاً عن معلومات عنها، ويتابعون البرامج التي تتحدث عن الأمراض، وكلما قرأوا أو سمعوا عن مرض اعتقدوا أنهم مصابين به، وقد تظهر عليهم بعض أعراضه نتيجة الإيحاء الذاتي.

وقد يتوقع البعض أن انشغال هؤلاء الناس بفكرة المرض والخوف من العجز أو الموت قد يدفعهم للقرب من الله أو تحسين سلوكهم أو التوبة عن ذنوبهم أو التوجه الفعل الخير، ولكن هذا لا يحدث غالباً، لأن الشخص يكون مشغولاً ومهموماً بفكرة واحدة فقط وهي إصابته بالمرض وكيف يتلافاه أو يعالج منه، على الرغم من أن هذا المرض ليس له وجود في الواقع، ولهذا كانت تسمى هذه الحالة قبل ذلك في التقسيمات المرضية اضطراب توهم المرض " ، أو "المراء المرضي" Hypochondriasis.

وهذه الحالة تعكس درجة عالية من القلق الداخلي في النفس تتجسد في صورة القلق من المرض والعلاج الطبي يكون في صورة مضادات القلق، إضافة للعلاج النفسي الذي يصحح المفاهيم المغلوطة حول المرض وأسبابه، ويرشد المخاوف المبالغ فيها،

ويساعد المريض على التوجه باهتماماته وأفكاره وجهده نحو أشياء نافعة كالدراسة والعمل والهوايات المفيدة، والانتظام في العبادات، وكلها أشياء تعيد تنظيم نشاطات المريض بعيداً عن الأفكار المرضية.

المبحث الثاني: التوجه نحو الحياة:

يواجه الأفراد في كل مجتمع العديد من التحديات التي تفرضها التغييرات المحيطة بهم، والأزمات والمشكلات الحياتية المختلفة، مما تشكل لديهم تفاوت في تقبل الحياة فبعضهم يضعف أمام تفسير الواقع الذي يعيشه وبعضهم يبحث عن الرؤى والتوجه نحو حياة يمكنه من خلالها تحقيق احتياجاته ورغباته، ولهذا اهتم علم النفس بموضوع التوجه نحو الحياة كونه أحد مفاهيم السعادة والتفاؤل، الذي يسهم في صحة نفسية سليمة.

مفهوم التوجه نحو الحياة:

يقوم التوجه نحو الحياة بدور في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية، فعندما يتمكن الفرد من إشباع جميع حاجاته سيُشعر بالتوجه الإيجابي نحو الحياة ويستطيع أن يحقق أهدافه، ومن ثم يشعر بالسعادة والرضا ويحفره ذلك على أن يُقبل نحو الحياة بهمة ومثابرة ورغبة، ويأخذ بعين الاعتبار احتمالات النجاح مما يفتح للفرد حياة جديدة ليُشعر بالسعادة والرضا وتحقيق أهدافه والتغير المستمر نحو الأفضل.

لهذا يعد مفهوم التوجه نحو الحياة من الموضوعات المهمة التي تناولتها الدراسات النفسية والاجتماعية، واهتم علم النفس الإيجابي على وجه الخصوص بهذا المفهوم كونه له علاقة مهمة توضح مستوى ارتباط الفرد بالصحة النفسية، ويعرف على أنه سمة من الشخصية ترسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد غير محدود بشروط معينة يمكنه من إدراك الشعور بالسعادة بكل أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل (صالح، 2013، 199).

وأشار (سعادت، 2016، 7) إلى أن التوجه نحو الحياة يعني رؤية الفرد للجوانب المشرفة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضى عن الذات وعن البيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح.

مظاهر التوجه نحو الحياة:

هناك عدة مظاهر للتوجه نحو الحياة ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي: (بوحيون، 2017).

1-العوامل المادية: وتشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب حاجات الفرد الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية والتي تؤدي إلى حسن الحال. وهو أحد المؤشرات الموضوعية للتوجه نحو الحياة، فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته الأولية والثانوية، فإن توجهه نحو حياته يرتفع ويزداد، بينما الرضا عن الحياة يعد أحد الجوانب الذاتية للتوجه نحو الحياة، فكونك راضياً، فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

2- إدراك الفرد القوي و المتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة: وهي بمثابة مفهوم أساسي للتوجه نحو الحياة،

فالبشر يعيشون حياة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستثمار الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة ومفهوم معنى الحياة بشكل إيجابي.

3- الصحة والبناء وإحساس الفرد بالسعادة:

وهو حاجة من الحاجات الأساسية للتوجه نحو الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، فالصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة جيدة وسليمة، وبالتالي ينعكس على شعور الفرد بالسعادة والرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

4- جودة الحياة الوجودية:

وهي الأكثر عمقا داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودها، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمه، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق المعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده.

ويشير (خليل، 1990) أن هناك عدة مظاهر أو صفات للفرد الذي يمتلك مقومات التوجه نحو الحياة:

1- المظاهر والصفات الإيجابية:

أ- الإقبال على الحياة: ويقصد به الاندفاع نحو الحياة بتفائل وحب للحياة بشكل يتبدى في الرضا والسرور، والشعور بالسعادة والرغبة في الاستمرارية في الحياة.

ب- التعارك الشريف مع الحياة: ويقصد به الاستمتاع بالكفاح والعمل في مواجهة مواقف الحياة، والرغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الظروف.

ج- الزهد في هذه الحياة: من خلال التوجه للعبادات بحرص كبير والمواظبة على أدائها بزيادة كأن يقوم الشخص بالسنن والنوافل.

2- المظاهر والصفات السلبية:

أ- الانصراف والعزوف عن الاستمتاع بها، وعدم الاهتمام بالأحداث، ومحاولة الاعتزال.

ب- السخط والتبرم بالحياة: ويقصد به الرفض التام للحياة، عدم الرضا عن الحياة بأي صورة سلبية أو إيجابية).

ج- النظر للحياة بعين السخط والغضب والتشاؤم والرغبة في التخلص من الحياة ذاتها.

مصادر التوجه نحو الحياة:

ازداد شغف المهتمين والباحثين في علم النفس والصحة النفسية لمعرفة المصادر التي يمكن من خلالها تحقيق التوجه نحو الحياة لدى الأفراد،

وذلك لما له من أهمية في اتجاه الفرد نحو المستقبل وعدم التركيز على الماضي أو الحاضر، وخفض التوتر الناتج عن التفكير في الماضي. ولقد وجد الباحثون مجموعة من المصادر التي لها دور في تحقيق التوجه نحو الحياة والتي تستمد من قيم الحياة حيث يمكن سردها كالتالي: (علي، 2010)

- القيم الإبداعية:

وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز عملاً فنياً واكتشافاً علمياً.

- القيم الخبراتية:

وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، خاصة من خلال محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

- القيم الاتجاهية:

وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالفرد أو المريض أو الموت، فالتوجه نحو الحياة يتحقق من خلال فهم الفرد لمصادر معنى حياته وهو ما يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة.

وبناء عليه نجد أن مرضى الفشل الكلوي كونهم يتعرضون لسلسلة من المواقف المثيرة والإحباطات والأزمات النفسية التي تحدث لهم جراء التواصل المستمر مع مراكز الرعاية الأولية وخاصة في ظل جائحة كورونا، فهذا ربما ينعكس على تحقيق التوجه لدى الحياة لديهم، وسيؤثر على صحتهم النفسية وتوقعاتهم ونظرتهم للحياة.

المبحث الثالث: فايروس كورونا المستجد (Covid-19):

نجد أن وباء فايروس كورونا المستجد (Covid-19) الذي ظهر في نهاية العام 2019م في الصين وتفشى في العديد من الأماكن داخل مقاطعة "هوبي" الصينية ثم أنتشر هذا الفيروس في جميع أنحاء العالم ليصبح ذلك هو أخطر حدث في مجال الصحة العامة بعد فايروس السارس الذي اجتاح الصين عام 2003م (يوسف، 2020).

وفايروس كورونا هو أحد فيروسات كورونا التي تصيب الحيوان في الأصل ونتيجة لإصابة الإنسان به أصبح الفيروس تحت ضغط، مما أدى إلى تكيفه وأصبح الفيروس قادراً على إصابة الإنسان، وبالتالي قدراته الإضافية تمثلت في القدرة على إصابة خلايا الكلى بدلاً من إصابة الجهاز التنفسي فقط، وينتمي فايروس كورونا إلى سلالة كورونا بيتا2، وهو من فصيلة الفيروسات التاجية، ولكنه يختلف جينية عن فايروس سارس وميرس، حيث إنه حساس جداً للأشعة فوق البنفسجية والحرارة، ويمكن قتل الفيروس بتعريضه لدرجة حرارة 56 لمدة 30 دقيقة، ومطهر يحتوي على كلور وكحول إيثيلي تركيز 75%،

وسمي من قبل اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات في منظمة الصحة العالمية بفيروس كورونا المستجد أو كوفيد-19 ، وتشمل أعراض الإصابة بالفيروس ارتفاع درجة الحرارة، والإرهاق الشديد والسعال الجاف ، وفي بعض الأحيان تصاحب هذه الأعراض احتقان الأنف، والتهاب الحلق، والرشح ، والإسهال (مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجانغسو ،2020، 1-3)

طرق انتقال فيروس كوفيد-19:

1- انتقال الرذاذ عن طريق الجهاز التنفسي: ويوجد مصادر لانتقال الرذاذ وهي السعال والعطاس أو الكلام، بالإضافة إلى إجراء عملية الغمر في الجهاز التنفسي مثل امتصاص البلغم أو إدخال أنبوب ما في القصبة الهوائية لإبقائها مفتوحة، وما إلى ذلك لتحفيز السعال والانعاش القلبي الرئوي.
2- انتقال العدوى عن طريق الاتصال المباشر: وهناك طريقتان لحدوث ذلك وهما:
أ- انتقال الدم أو سوائل الجسم الحاملة لمسببات المرض إلى جسم الإنسان من خلال الغشاء المخاطي أو الجلد.
التألف.

ب- انتقال العدوى عبر لمس أو مصافحة من يعانون من مسببات الأمراض كالسعال أو العطس.
يعتبر قلق الإصابة بفيروس كورونا أحد الهواجس التي تؤرق المجتمعات نتيجة للتغيرات التي عصفت بالأفراد في الآونة الأخيرة في مختلف الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، فأكثر ما يخشاه الفرد هو المجهول،
ومن الأشياء التي ترفع درجة القلق متابعة الأخبار السيئة ولاسيما أخبار ومستجدات الأحداث المتوالية لجائحة فيروس كورونا المستجد ومنها الأرقام الخاصة بالإصابات أو الوفيات، ولما فرضه في وقت وجيز على حياة الشعوب في عديد من الدول من التدابير الاحترازية، وكثرت الضغوط والتهديدات للإنسان في هذا العصر، وفي كثير من الأحيان قد يقف الفرد عاجز عن تلبية مطالبه وسد حاجاته، كل هذا جعل من الإنسان أكثر قلقاً على أمنه وحياته وأسرته ووطنه.
وتتمثل أعراض اشتباه الإصابة بفيروس كورونا المستجد في: الحمى، السعال، التهاب الحلق، آلام الصدر، صعوبة التنفس، فقدان الشهية، الإرهاق، ضعف الهمّة، الغثيان، القيء، الإسهال، الصداع، الخفقان، التهاب الملتحمة، الأم في عضلات الأطراف أو أسفل الظهر (اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، 2020، 35).

الطريقة والإجراءات:

الإجابة عن أسئلة الدراسة: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين قلق المرض والتوجه نحو الحياة لدى عينة من مصابي كورونا.

أداة الدراسة:

تم إعداد مقياسين للتعرف إلى مستوى توافر قلق المرض ومستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من مصابي كورونا.

حيث كان مقياس قلق المرض من إعداد الباحث، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد شاير كافر (1985) والذي عرفه شاير كافر بأنه النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدود أشياء أو أحداث حسنة. (الأنصاري، 2002، ص55)

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع مصابي كورونا في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (92) مصاباً من مصابي كورونا في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية للعام 2020-2021م

صدق الاستبانة:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في مجال الدراسة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها.

2- صدق الاتساق الداخلي:

- تراوحت معاملات الصدق لفقرات المقياس الأول "قلق المرض" بين (0.586 – 0.749) وهي قيم تدل على مستوى مناسب من الاتساق والصدق.
- تراوحت معاملات الصدق لفقرات مقياس التوجه نحو الحياة" بين (0.548 – 0.722) وهي قيم تدل على مستوى مناسب من الاتساق والصدق.

ثبات الاستبانة:

1- باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

- بلغت قيمة الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لفقرات المقياس الأول "قلق المرض" (0.767)، وهذا يدل على مستوى مناسب من الثبات.

- بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لفقرات المقياس الثاني التوجه نحو الحياة (0.791)، وهذا يدل على مستوى مناسب من الثبات.
- 2- باستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان براون، وجيتمان).
- بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية (جيتمان) لفقرات المقياس الأول (0.697)، وهذا يدل على مستوى مناسب من الثبات.
- بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان براون) لفقرات المقياس الثاني (0.790)، وهذا يدل على مستوى مناسب من الثبات.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما درجة توافر قلق المرض لدى مصابي كورونا في السعودية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (1): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات قلق المرض

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أخاف كثيراً من المرض.	3.635	0.883	72.70	3
2	أنزعج من مقابلة الأطباء والحديث حول المرض.	3.68	0.75	73.55	2
3	أخاف أن تجرى لي عملية جراحية.	3.271	1.009	65.42	11
4	أخاف من مخالطة المصابين بالأمراض.	3.81	0.79	76.13	1
5	أخشى أن أموت بسبب مرض.	3.421	1.059	68.42	8
6	أخشى من إجراء التحاليل الخاصة بالمرض.	3.514	1.208	70.28	6
7	كثيراً ما أفكر كم هي قصيرة هذه الحياة فعلاً.	3.635	0.883	72.70	3
8	يزعجني منظر انسان مريض.	3.050	1.213	61.00	12
9	أرى أن المستقبل يحمل شيء يخيفني	3.035	1.189	60.70	13
10	لأيتني أبقى سعيداً مثل باقي البشر	3.421	1.059	68.42	8
11	أرتبك سريعاً في وأتلهبط سريعاً عند ممارسة العمل.	3.514	1.208	70.28	6
12	أشعر دائماً بأن يداي وقدماي دافئة بقدر كاف	3.571	0.832	71.42	5
13	أخاف من فقدان السيطرة دوماً	3.271	1.009	65.42	11

14	58.56	1.191	2.928	أشعر بأنه سيحدث إغماء لدي
15	68.42	1.059	3.421	ساعات أظل مشغولاً ومهتماً بشكل غير طبيعي على حاجات ليست لها أهمية في الحقيقة
	68.18	جميع فقرات المجال معاً		

ونستخلص من الجدول السابق ان قلق المرض لدى مرضى كورونا جاء بدرجة متوسطة أي وزن نسبي قدره (68.18) ويعزو الباحث ذلك إلى أن جائحة كورونا فرضت نفسها على وسائل الإعلام المحلية والإقليمية، الأمر الذي زاد قلقاً بالحديث عن أعداد الوفيات في عدة بلدان مثل إيطاليا وغيرها مما شكل قلق لدى المواطنين الذين يصابون بفيروس كورونا، كما أن العلاج تأخير كثيراً في وصوله للمواطنين. ويتضح أن الفقرة رقم (4) " أخاف من مخالطة المصابين بالأمراض." حصلت على أعلى المراتب بوزن نسبي قدره (76.13%)

وكانت الفقرة رقم (14) " أشعر بأنه سيحدث إغماء لدي" في أدنى المراتب بوزن نسبي قدره (58.6%). ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن المصابين بكورونا غالبيتهم يعرفون أعراضها ومظاهرها وحدوثها على الفرد، حيث أنه لا يوجد منها أعراض الإغماء، وهم لا يتوقعون حدوث ذلك. الإجابة على السؤال الثاني: ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى مصابي كورونا في السعودية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (2): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لفقرات التوجه نحو الحياة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	في الأوقات الصعبة أنا عادة أتوقع الأفضل	3.77	0.84	75.48	2
2	إنه لسهل علياً أن أسترخي	3.407	1.017	68.14	8
3	إذا كان هناك شيء سيء سيحصل لي فحتماً سيحصل	3.81	0.79	76.13	1
4	أنا دائماً متفائل بمستقبلي	3.52	0.99	70.34	6
5	أستمتع مع أصدقائي كثيراً	3.514	0.992	70.28	7
6	من الضروري بالنسبة لي أن أبقى مشغول	3.77	0.76	75.48	2
7	من الصعب أن أتوقع دائماً أشياء تعترض طريقي	3.65	0.75	72.90	4
8	أنا لا أستاء وأزعج بسهولة	3.61	0.92	72.26	5
9	نادراً ما أخذ بعين الاعتبار الأشياء الجيدة والفرحة التي تحصل معي	3.085	1.021	61.70	10

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
10	في الغالب أتوقع حدوث أشياء جيدة أكثر من السيئة	3.407	1.017	68.14	9
	جميع فقرات المجال معاً			71.05	

ونستخلص من الجدول السابق أن مفاهيم التوجه نحو الحياة لدى مصابي فيروس كورونا كانت بدرجة متوسطة وبوزن نسبي قدره (71.05) ويرجع ذلك إلى تأثير المرض وإصابة كورونا على معاني الحياة والمعيشة لديهم مما أثر على إيجابيتهم في ممارسة أعمالهم وتحقيق طموحاتهم. ونلاحظ أن الفقرة رقم (3) " إذا كان هناك شيء سيء سيحصل لي فحتمًا سيحصل" حصلت على وزن نسبي 76.13 حيث كانت في أعلى المراتب. وتعكس تلك النتيجة الوازع الديني لدى المواطنين بأن كل شيء يحدث بإرادة الله تعالى.

وكانت في الفقرة رقم (9) " نادراً ما أخذ بعين الاعتبار الأشياء الجيدة والفرحة التي تحصل معي" حيث حصلت على وزن نسبي 61.70% وفي أدنى المراتب. ويعزو الباحث ذلك إلى أن سيطرة الأفكار السلبية على الفرد المصاب بكورونا تفقده التفكير بكل مناحي الحياة الإيجابية.

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين درجة توافر قلق المرض ومستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة؟

قام الباحث بإجراء اختبار بيرسون للعلاقات Pearson Correlation لمعرفة درجة الارتباط بين مقياس قلق المرض والتوجه نحو الحياة وتبين أنه يساوي (-0.312) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.01$ بين مستوى قلق المرض ومستوى جودة الحياة لدى مصابي كورونا ويعني ذلك أنه كلما زاد قلق المرض لدى مصابي كورونا كلما قل التوجه نحو الحياة لديهم. ويرى الباحث أن سبب وجود علاقة عكسية بين كل من قلق الإنجاب وجودة الحياة يرجع إلى أن مصابي كورونا يعانون من قلق ذات علاقة وأثر بالإصابة خاصة أن فيروس كورونا لم يمهده بصورة كبيرة بل جاء فجأة ومثل جائحة صعبة وشكل خوف شديد لدى العديد من المصابين فشكل جوانب سلبية في مختلف مناحي الحياة التي يعيشها المريض، مما أضعف من توجهه نحو الحياة التي يعيشها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- عقد ورش عمل تدعم الإرشاد الديني، بحيث تعزز الشعور بالأمل والرضا لدى مرضى مصابي كورونا.
- استثمار التقنيات الرقمية في إرشاد مرضى كورونا للحد من قلق المرض ودعم التوجه نحو الحياة.
- الاهتمام بإنشاء وحدات خاصة في العيادات الصحية تمثل دعم وإرشاد لدى المرضى بحيث يكون مرافق للإجراءات الصحية.

- عقد البرامج الإرشادية الموجهة للمرضى بشكل عام ومصابي فيروس كورونا بشكل خاص، بحيث تعزز لديهم مفاهيم التفكير الإيجابي نحو الحياة، وطرق مواجهة المرض بطريقة نفسية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

- أبو سلطان، ألاء منار. (2019). المساعدة الاجتماعية والكفاءة الذاتية كمنبئات للتوجه نحو الحياة لدى عينة من زوجات مرضى الفصام بمحافظة غزة - رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية- جامعة الأقصى.
- أسمان عزوز. (2009). مصدر الضبط الصحي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- بوحسون خيرة تالية. (2017). النسق القيمي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى النساء ضحايا العنف-جامعة عبد الحميد بن باديس- كلية العلوم الاجتماعية-رسالة ماجستير غير منشورة.
- حميمي، عتاب. (2018). تأثير اضطراب القلق على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المتدرسين المرضى بالتوحد وعلاجه "دراسات في علم الارطوفونيا وعلم النفس العصبي: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية (5). 30 - 43.
- حميمي، عتاب. (2018). تأثير اضطراب القلق على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المتدرسين المرضى بالتوحد وعلاجه، دراسات في علم الارطوفونيا وعلم النفس العصبي: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (5) 30 - 43.
- الخضر، عثمان حمود. (2012). قلق مرض إنفلونزا الخنازير لدى عينة من طلبة جامعة الكويت "مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 40(3): 15 - 35.
- خليل، محمد محمود بيومي (1990). الاتجاه نحو الحياة وعلاقته بالصفة النفسية والسلوك التوافقي لدى بعض الشباب. مجلة التربية بطنطا، جامعة الزقازيق.
- خميس، محمد سليم. قزيز، زويلخة (2018). قلق المرض لدى أبناء مرضى السرطان "دراسة مقارنة: جامعة قاصدي مرباح - مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (34) ص: 363 - 372.
- الرواغ، مروة سليم محارب. (2018) تقبل الإعاقة كمتغير وسيط في العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة الحركية بمحافظة غزة- رسالة ماجستير.

- سعدات، إسلام عطا سعادة. (2016). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سهيل، تامر فرح (2013). أثر برنامج معرفي سلوكي لخفض القلق لدى الأطفال المصابين بمرض التلاسيميا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة (1). 97 - 130.
- السيد، فاطمة خليفة (2011) دور بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي"، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة المنوفية.
- شقير، زينب محمود أبو العينين. 2019. "التوجه نحو الحياة للمرأة المعاقة بصريا: مؤشر لمعوقات التمكين النفسي والاجتماعي". مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل مج9، ع32: 1 - 26
- صالح، عايدة شعبان (2013). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، فلسطين، 17(1)، 189-227.
- عبد الفتاح، ولاء أحمد. (2019). صورة الجسم وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات". مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة 3(13). - 106 - 123.
- عثمان، محمد سعد حامد. (2016). "دور الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض أعراض اضطراب قلق الإصابة بالمرض لدى عينة من طلاب الجامعة". دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية 22(1). 85 - 138.
- العقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي. (2019). مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة كمنبئات تشخيصية للشخصية الإيجابية لدى عينة من الشباب والمسنين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي: الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين (جمع7(2)، 177 - 205.
- علي، فهمي (2010). التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ص ص 673 - 754.
- قنون، خميسة. (2016). الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك لدى مرضى السرطان". مجلة دراسات في علم نفس الصحة: جامعة الجزائر ع1، 84 - 116.

- اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني (2020). الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد: معارف عامة، طرق الوقاية، الرعاية النفسية، الشائعات. ترجمة: أيمن سعيد، رنا عبده، بسمة طارق، القاهرة: بيت الحكمة.
- المهدي، محمد(2020). "قلق المرض" الصحة النفسانية وتداعيات الكرب التالية للصدمة. مجلة بصائر نفسانية-الجزء الأول- مؤسسة العلوم النفسية العربية تونس، العدد 28- ربيع 2020.
- محمد، نبال الحاج. (2019). القلق العام والتشاؤم لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن "مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية 21(81): 57 - 76.
- مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجيانغسو(2020). دليل الوقاية من فيروس كوفيد- 19 للموظفين
- معشي، محمد بن علي.(2018). التوجه نحو الحياة والقدرة على إدراك الانفعالات الوجيهة كمنبئات بالسعادة الزوجية لدى عينة من موظفي الجامعة المتزوجون في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مجلة التربية جامعة الأزهر 2(179). 459 – 501
- مقداد، غالب (2015): قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- النجار، جودت عاطف (2020) استراتيجيات المواجهة واليقظة الذهنية كمنبئات بالتوجه نحو الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية- دراسة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة- فلسطين.
- الهويش، فاطمة خلف. (2012). الفروق بين مرضى السرطان والأصحاء في القلق والثقة بالنفس "المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، 26(104): 137 - 176.
- وأماكن العمل. ترجمة: أميمة مصطفى، القاهرة: بيت الحكمة.
- الليثي، أحمد حسن محمد. "المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 لعينة من طلاب الجامعة "مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع21، ج8 (2020): 183 - 219.
- الوهيبية ، خولة والشهابي، إيمان والشبيبية، أمل (2020). أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد- 19) لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية
<http://alwatan.com/details/380536>.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Denissen, J., Luhmann, M., Chung, J., & Bleidorn, W. (2019). Transactions between life events and personality traits across the adult lifespan. *Journal of Personality and Social Psychology*, 116, 612-633.
- World Health Organization(a) (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV). [https://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020statement-on-the-second-meeting-of-the-international-health-regulations-\(2005\)emergency-committee-regarding-the-outbreak-of-novel-coronavirus-\(2019-ncov\)](https://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020statement-on-the-second-meeting-of-the-international-health-regulations-(2005)emergency-committee-regarding-the-outbreak-of-novel-coronavirus-(2019-ncov)).
- Scheier.MF.Carver, CS (1985).optimism,coping and health :assessment and implication.*journal of health psychologie*, vol 4.
- Bayanfar, F.(2020). Predicting Corona Disease Anxiety among Medical Staff in Tehran Based on Five-Factor Theory of Personality. *Iranian Journal of Health Psychology*, 2(2), 113-126.
- Jorgenson, Sh. et al., (2011). College satisfaction and academic success: A comparison by sex and disability. *Official International Research*. Dawson College.
- Narges, T., Nooriyeh, Y. & Parvin, k. (2014). The relationship between life orientation with stress, depression and anxiety in student's international Imam Khomeini University. *Switzerland Research Park Journal*, 104 (1), 181-191.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v2.22.4